فوض امرك الى الله واذهب الى حاجتك

القوا فيها طرحوا في جهنم كما يطرح الحطب في
النار العظيمة سمعوا لها لجهنم شهيقا صوتا
منكرا كصوت الحمار شبه حسيسها الفظيع بالشهيق
قال ابن عباس رضه والشهيق لجهنم عند القاء
الكفار فيها تشهق اليهم شهقة البغلة للشعير
ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واما الزفير
والشهيق للكفار المذكورين في قوله تعالى لهم فيها
زفير وشهيق فذلك بعد القرار في النار وبعد
ما قيل لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون ولم يبق لهم
الا اصوات منكرة ولا حروف معها وهي تفور
ترتفع بهم بالغليان فان الفور ارتفاع الشيء
بالغليان لا الغليان نفسه ومنه الفوارة لارتفاعها
بالماء ارتفاع الغليان تكاد تميز اي تتقطع و
تتفرق من الغيظ على الكفار تمثيل لشدة اشتعالها
بهم ويجوز ان يراد غيظ الزبانية واسند اليها للملابسة

والغيظ

والغيظ الغضب الكامل ولا يلزم ان يكون من
العجز كما توهمه الجوهري لقوله تعالى والكاظمين
الغيظ فانه في مقام المدح والعاجز معزول عنه
كلما القي فيها فوج من الكفار المكذبين للرسل
بدلالة قوله فكذبنا ولا حجة فيها للمرجئة على انه
لا يدخل النار احد الا الكفار لانه بين حال
الداخلين فيها زمرا وسكت عن حال الداخلين
فيها فرادى فيجوز ان يكون عصاة المؤمنين
دخوله فيها فرادى سألهم اي قال لهم على ما صرح به
في سورة الزمر وفي التعبير عنه بالسؤال غير موصول
بالتعدية الى المفعول الثاني تنبيه على انه ليس حقيقة
بل تقريع وتوبيخ في صورة السؤال خزنتها
حفظة جهنم وهم الملائكة الموكلون بتعذيب اهلها
توبيخا لهم الم يأتكم نذير رسول من جنسكم يخوفكم
من هذا العذاب وحمل النذير على ميثاق العقول